فانها لا اسناد معها وان تجردت وقولنا للاسناد شمل ما كان مسندا اليه ما بعده
كزيد قايم او مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان لان الفايده التي تحصل من المسند والخبر
تحصل منهما لا كنحو اقايم ابوه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدا والوصف
خبره ٥ والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا فايده لا كالزيدان في قولك اقايم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا فايده فانه مسند اليه لا مسند لانه فاعل سد
مسد الخبر كما سياتي ولا كقام في قولنا قام فانه مع فاعل لا مع مبتدا والى ذلك
الاشاره بقولنا والخبر المسند المثبت والخبر والمبتدا مرفوعان فالمبتدا مرفوع
بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا والعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم
مجردا عن العوامل اللفظيه غير المزيده وما اشبهها هذا مذهب الامام
سيبويه وجمهور البصريين رحمهم الله تعالى ووراء ذلك مذاهب اخر لا طايل تحتها
فاحترز بغير الزايد عن مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا والبا الداخله عليه زايده وعلا
ربما دخلها ان المعنى لا يحتاج لحذفها والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها
عن مثل رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه
رجل قايم وامراه ٥ ذكره ابن عقيل رحمه الله والاصل في المبتدا ان يكون معرفه
لانه محكوم عليه والنكره مجهوله غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ٥ ويجوز ان يكون
نكره اذا تخصصت تلك النكره بوجه من الوجوه لانه حينيذ يقرب من المعرفه
فقد تخصص بالعموم وقد تخصص بالتخصيص كالوصف ونحوه فالاول كقولك ما رجل
في الدار وما رجل لي وقوله تعالى أَإِلٰهٌ مع الله فالمبتدا في ذلك مخصص بالعموم لوقوعه
في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير وقوله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا في ذلك مخصص بكونه موصوفا
في الايه ومضافا في الحديث وسوا كان الوصف مذكورا كما سبق او محذوفا

كالسمن

كالسمن رطل بدرهم اي منه كما سياتي ونحو وطايفه قد اهمتهم انفسهم اي من غيركم
وقد ذكر النحاه لتسويغ الابتدا بالنكره صورا كلها ترجع للخصوص والعموم
والى ذلك الاشاره بقولنا وارفعهما وذا ابتدا في عرف ٥ النسب ٥

والسمن رطل بكذا واخبروا ٥ بجمله برابط فضمير ٥ اشاره اعاده لذي ابتدا ٥ عمومه لم تك نفس المبتدا ٥ فان تكن كقل هو الله احد ٥ فلم يكن يشترط الربط احد ٥

تقدم شرح قولنا والسمن رطل بكذا ٥ ثم اعلم ان الخبر ينقسم الى مفرد والى
جمله فالمفرد اما ان يكون جامدا غير متضمن معنى المشتق فلا يتحمل الضمير كزيد اخوك
وهذا هو مذهب البصريين ومثله المشتق الرافع ظاهرا كزيد قايم غلامه
والمشتق الذي ليس جاريا مجرى الفعل كهذا مرمى زيد وهذا مفتاح واما ان
يكون مشتقا جاريا مجرى الفعل غير رافع ظاهرا فيتحمل الضمير كزيد قايم ومثله
الجامد المتضمن معنى المشتق كزيد اسد اي شجاع واما الجمله فاما ان تكون
نفس المبتدا في المعنى اولا ان لم تكن نفس المبتدا في المعنى فلا بد من رابط يربطها
بالمبتدا والى ذلك الاشاره بقولنا واخبروا بجمله برابط والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا
مذكور كزيد قام ابوه او مقدر كالسمن رطل بدرهم اي منه والدليل على تقديره
وجود القرينه وهي انه لما ذكر السمن ثم ذكر رطل بدرهم علم ان الرطل منه والجار
والمجرور في محل الرفع صفه رطل وهو الذي سوغ وقوع رطل مبتدا مع كونه
نكره او اشاره الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او اعاده المبتدا
بلفظه للتفخيم نحو الحاقه ما الحاقه اي لا كزيد قام زيد فالرابط بينهما اعاده
المبتدا بلفظه ٥ او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا
وما بعده جمله خبريه فعليه خبره فال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)